

بحار الأنوار

[400] كأريز المرجل (1)، وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك، وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة عليها السلام تنهج (2) في الصلاة من خيفة الله تعالى، وكان الحسن إذا فرغ من وضوئه تتغير لونه، فقل له في ذلك، فقال حق على من أراد أن يدخل على ذي العرش أن تتغير لونه، ويروى مثل هذا عن زين العابدين عليه السلام. وروى المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن الحسن بن علي عليهما السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج حج ماشيا ورمى ماشيا وربما مشى حافيا وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شفق شفقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة، وتعوذ بالله من النار (3). وقالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه (4). 73 - كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف الله خافه، ومن خاف الله حثه الخوف من الله على العمل بطاعته، والاخذ بتأديبه، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله، والآخذين عن الله، إنه حق على الله أن ينجي من مضلات الفتن، وما رأيت شيئا هو أضر لدين المسلم من الشح. 74 - مشكوة الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث عيسى بن مريم رجلين _____ (1) المرجل: القدر، والأريز: صوت غليانه قال الجوهري: وفي الحديث: أنه كان يصلى ولجوفه أريز كأريز المرجل من البكاء. (2) أي تتابع نفسه وتنهر. (3) عدة الداعي ص 108. (4) عدة الداعي ص 109.